الاتحاد الأوروبي: من السابق لأوانه الاعتراف بدولة فلسطينية

عواصم ـ وكالات: رفض وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي الـ 27 الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة في الوقت الحالي.

وقال وزير خارجية السويد كارل بيلت الذي تترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد، امس في بروكسل: «كنت أتمنى أن نتمكن من الاعتراف بدولة فلسطينية ولكن يجب أن توجد (الدولة) أولا».

أما الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا فقال على هامش اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد : «لا أعتقد أن الوقت قد حان اليوم للحديث عن هذا الأمر».

وكانت القيادة الفلسطينية قد ناشدت الاتحاد الأوروبي تقديم الدعم من أجل الاعلان عن دولتهم. وأوضح كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أن هذا الأمر من الممكن أن يكون خطوة أولى على طريق الاعتراف بدولة فلسطينية على حدود ما قبل حرب 1967.

متمردون حوثيون يستسلمون للسلطات اليمنية.. والمملكة تضاعف خسائرهم

ساركوزي يؤكد من الرياض حق السعودية في الحفاظ على سيادة أراضيها والدفاع عنها

عواصم ـ وكالات: بحث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس نيكولا ساركوزي مساء امس، في اجتماع وصفته وكالة الأنباء السعودية بالمعمق والطويل، آفاق التعاون بين البلدين وسبل تعزيزها في جميع المجالات خصوصا في المجال الاقتصادي.

كما بحث الزعيمان خلال القمة السعودية ـ الفرنسية التي عقدت في مزرعة الجنادرية شمال الرياض مجمل التطورات في منطقة الشرق الأوسط وفي مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية والجهود المبذولة لتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة وفقا لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

وجدد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي موقف بلاده بحق المملكة العربية السعودية في الحفاظ على سيادة وسلامة أراضيها والدفاع عنها وعن أمن مواطنيها في اشارة الى العمليات العسكرية التي يخوضها الجيش السعودي منذ أيام ضد المتسللين الحوثيين على الشريط الحدودي مع اليمن.

ونوهت القمة التي تناولت مجمل الأحداث والتطورات الاقليمية والدولية بتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة وما ستؤدي اليه هذه الخطوة من دعم قوي وتعزيز للوحدة الوطنية اللبنانية وتحقيق للأمن والرخاء للبنان ومواطنيه.

وحضر القمة من الجانب السعودي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز ووزير الخارجية الأمير سعود الفيصل وعدد من المسؤولين، فيما حضرها من الجانب الفرنسي الوفد المرافق للرئيس ساركوزي وضم الأمين العام لرئاسة الجمهورية كلود غيان ورئيس الأركان الخاص لرئيس الجمهورية الأميرال ادوار غييو ومستشارين آخرين.

الى ذلك وبموازاة اعلان القوات اليمنية سيطرة وحداتها على عدد من المرتفعات في منطقتي شرق وجنوب جبل وهبان ومن بينها موقع غازي ومحاجر عدوان، قالت مصادر عسكرية سعودية، انها باتت تعرف تماما التكتيكات التي يتبعها المتمردون الحوثيون في هجماتهم المتكررة ضد القوات السعودية.

وقد أكد مصدر عسكري سعودي أن المتسللين الحوثيين يتبعون نهجا محددا في هجماتهم المتكررة ضد القوات السعودية المنتشرة في الشريط الحدودي مع اليمن، موضحا أن هؤلاء المتسللين يلجأون إلى تهدئة هجماتهم أغلب فترات اليوم قبل أن يشنوا هجمات مباغتة على المواقع العسكرية.

وأشار المصدر العسكري في تصريحات لصحيفة «الشرق الأوسط» أمس إلى أن هذا النهج دفع القوات السعودية المرابطة في المنطقة الحدودية إلى المزيد من الحيطة والحذر لإحباط هذه الهجمات المباغتة سواء العشوائية منها أو المنظمة بعد أن أصبحت التكتيكات المتبعة في تنفيذها مكشوفة للقادة العسكريين السعوديين.

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي خلال محادثاتهما في «الجنادرية» قرب الرياض أمس (أ.ب)

وأوضح المصدر أن الوضع العام للمواجهات مع المتسللين يشهد تراجعا ملحوظا في عدد الهجمات التي يشنونها عبر قصف مواقع القوات السعودية أو مهاجمتها بالرشاشات ثقيلة العيار، وفي المقابل تواصل الوحدات العسكرية المتمركزة في المنطقة قصف المواقع والبؤر التي يستخدمها المتسللون لشن هجماتهم.

وأشار المصدر إلى تضاعف خسائر المتمردين الحوثيين بسبب عمليات القصف التي استهدفت مواقع سعودية، مشيرا إلى أن تلك العمليات ساعدت القوات السعودية في تحديد مواقعهم وقصفها.

الى ذلك، تمكنت وحدات عسكرية يمنية خلال الساعات الماضية من السيطرة على عدد من المرتفعات في منطقتي شرق وجنوب جبل وهبان ومن بينها موقع غازي ومحاجر عدوان، وكبدت العناصر الإرهابية خسائر كبيرة في الأرواح، كما تم ضبط 18 من هذه العناصر بمحافظة صعدة شمال اليمن.

وصرحت مصادر عسكرية يمنية بأن «وحدات عسكرية أخرى تمكنت بالتعاون مع المواطنين من السيطرة على تباب غراز وتطهيرها من عناصر الإرهاب والتخريب، وتم ضرب أوكار هذه العناصر وتكبيدهم خسائر كبيرة في العتاد والأرواح في عدة مواقع في المهاذر وآل عمار وقرب مدينة صعدة والملاحيظ وفي سفيان» وأضافت أن «وحدة عسكرية وجهت ضربة موجعة لعناصر الإرهاب وكبدتها خسائر فادحة في الأرواح اثناء محاولة تلك العناصر التسلل إلى مواقع قريبة من جبل الزعلاء وبالقرب من جبل الخزان وتباب الحنان بصعدة».

من جهة أخرى، قام عناصر حوثيون بتسليم أنفسهم للسلطات المحلية اليمنية خلال الساعات الماضية، من بينهم شقيق عضو بمجلس النواب اليمني وأحد مشايخ حرف سفيان وبعض القادة الميدانيين.

وأرجعت مصادر بالسلطة المحلية بمحافظة صعدة هذه الخطوة، إلى ما قامت به قوات الجيش اليمنية من توجيه منشورات ورسائل لتلك العناصر تضمنت دعوتها لتسليم أنفسها إلى أقسام للشرطة ومراكز الجيش القريبة من مناطق تواجدها أو إلى السلطات المحلية والمشايخ والشخصيات الاجتماعية التي يثقون بها، وذلك في مقابل توفير الأمان والحماية الكاملة لكل من يسلم نفسه طواعية.

من جهته، أعلن وزير الإعلام اليمني حسن اللوزي أن الحكومة اليمنية ستكشف قريبا بالأدلة والبراهين تورط القابعين في المرجعيات الدينية في مدينة قم الايرانية ودعمهم للمتمردين في حرب صعدة وستميط اللثام عن أولئك الذين يعملون على إحداث حالة عدم استقرار اليمن وتوسيع دائرة الحرب إلى خارج اليمن.

وأكد وزير الاعلام اليمني دعم صنعاء لجميع الإجراءات التي اتخذتها السعودية ضد المعتدين لدرء العدوان والحفاظ على سلامة أراضيها، مشيرا إلى أن المتمردين يتخذون الأطفال والنساء دروعا بشرية في صعدة.

مندوب إيران: مخاوف "الذرية" من منشأة "قم" حكم سياسي غير نزيه

واشنطن تحذر طهران من "عواقب" وواثقة من موقف صيني "مؤيد"

عواصم ـ وكالات: قال الرئيس الاميركي باراك اوباما امس بعد اجتماعه مع نظيره الصيني هو جينتاو ان الصين متفقة مع الغرب على ضرورة ان تثبت ايران ان برنامجها النووي سلمي ويتسم بالشفافية.

واضاف أوباما في مؤتمر صحافي مع الرئيس الصيني «اتفقنا على انه يجب على الجمهورية الاسلامية الايرانية ان تقدم إلى المجتمع الدولي ما يؤكد ان برنامجها النووي سلمي وشفاف».

وتابع: «ايران لديها فرصة لتعرض وتشرح نواياها السلمية ولكن إذا لم تستغل هذه الفرصة فسوف تتحمل العواقب».

بدوره قال مستشار الرئيس اوباما للشؤون الآسيوية جيفري بادر ان الولايات المتحدة واثقة من ان الصين ستتخذ نفس موقف القوى الدولية الأخرى ازاء ايران.

جهود ديبلوماسية

من جانبه، قال تشين يانغ المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية للصحافيين: نأمل في ان يزيد جميع الاطراف من جهودهم الديبلوماسية ودفع عملية حل القضية النووية الايرانية ديبلوماسيا واحراز تقدم».

واضاف ان الصين اطلعت على تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقال ان الرئيس الصيني وأوباما اتفقا على الحوار والتشاور في السعي للتوصل الى حل للبرنامج النووي لكوريا الشمالية واضاف انهما اتفقا ايضا على سياسة مماثلة في التعامل مع البرنامج النووي الايراني.

هذا وقال مندوب ايران لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية علي اصغر سلطانية ان بناء ايران لموقع ثان لتخصيب اليورانيوم هو «رسالة سياسية» مفادها انه لا العقوبات ولا الهجوم العسكري المحتمل سيوقف برنامج ايران النووي أبدا.

وقال لرويترز ان مخاوف الوكالة الدولية من ان ايران ربما تخفي مزيدا من النشاط النووي بعد ان كشفت عن موقع التخصيب الجديد هو حكم سياسي غير نزيه يتخطى اختصاص الوكالة.

وصرح بأن كشف ايران عن الموقع الجديد قرب مدينة قم في سبتمبر يظهر انها ملتزمة بالشفافية مع الوكالة الدولية.

الموقف الروسي

في غضون ذلك، اعتبر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس انه «من السابق لاوانه» القول بان المباحثات حول البرنامج النووي الايراني فشلت في الوقت الذي لاتزال تنتظر فيه القوى الكبرى رد طهران على عرض تسوية.

وقال لافروف في تصريحات صحافية اثر لقاء مع نظيره الكازاخستاني كانات ساوداباييف »اعتبر انه من السابق لاوانه القول بان هذه الجهود (المباحثات بين الدول الست وطهران في اكتوبر في قيينا) فشلت».

مفاوضات سرية

وفي السياق ذاته، كشفت صحيفة التايمز امس أن مسؤولين ايرانيين وآخرين من الأمم المتحدة تفاوضوا سرا على صفقة لاقناع القوى الكبرى برفع العقوبات المفروضة على طهران والسماح لها بالاحتفاظ بالجزء الأكبر من برنامجها النووي مقابل تعاونها مع مفتشي الأمم المتحدة.

ووفقا لمسودة وثيقة اطلعت عليها الصحيفة فإن الاتفاق المكون من 13 نقطة صاغه في سبتمبر الماضي الأمين العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي في محاولة لكسر الجمود بشأن برنامج ايران النووي قبل أن يترك منصبه بنهاية الشهر الجاري.

وقالت التايمز إن مشروع اتفاق البرادعي يسمح لايران بمواصلة بل وحتى توسيع برنامجها لتخصيب اليورانيوم تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية وينص على قيام الطرفين بانشاء كونسورتيوم دولي لتخصيب اليورانيوم داخل ايران وخارجها كما يعرض قيام الموقعين على الاتفاق برفع تقرير ايجابي إلى مجلس الامن الدولي يكافئ ايران برفع العقوبات المفروضة عليها في حال امتثلت لما هو مطلوب منها.

واضافت الصحيفة أن مشروع البرادعي ينص أيضا على أن يتم في البداية رفع العقوبات التي تحظر حركة العلماء والفنيين فورا وكذلك العقوبات المرتبطة باستيراد قطع الغيار للطائرات وغيرها من الأنشطة الأخرى.

وبرنامج ايران النووي محل النزاع من بين القضايا المطروحة على الطاولة خلال زيارة اوباما للصين التي تجمعها علاقات قوية بايران في مجالي الطاقة والاقتصاد.

وقال تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة امس الاول ان الوكالة تخشى من ان يكون كشف ايران المتأخر عن موقع جديد لتخصيب اليورانيوم بالقرب من مدينة قم يعني انها تخفي انشطة نووية اخرى.

الرئيسان باراك أوباما وهو جنتاو وحديث خلال حفل عشاء في بكين (رويترز)

لندن تنفي حث جنودها على رشوة طالبان

راسموسن: دفعة قوية للناتو في أفغانستان قريباً

عواصم ـ وكالات: قال الامين العام لحلف شمال الاطلسي (الناتو) اندرس فوغ راسموسن امس ان مهمة الحلف في افغانستان ستتلقى دفعة قوية قريبا وذلك في تصريحات تهدف الى تبديد الشكوك حول العملية.

واضاف راسموسن انه واثق من ان الحلف بمقدوره البدء العام المقبل في تسليم المزيد من المسؤوليات الامنية للقوات الافغانية مما يسمح لقوة المعاونة الامنية الدولية «ايساف» التي يقودها الحلف بالانتقال تدريجيا الى دور تقديم الدعم.

وقال راسموسن انه يتفهم مخاوف الناس بشأن تكلفة مهمة الحلف في افغانستان واتجاهها.

وتابع في نص خطاب موجه لاجتماع الجمعية البرلمانية للحلف في ادنبره «لكن يجب اعادة التاكيد للناس بانه ستكون هناك دفعة قوية جديدة قريبا».

واضاف «في غضون اسابيع قليلة اتوقع اننا سنتخذ قرارا في حلف شمال الاطلسي بشأن اسلوب التعامل ومستويات القوات المطلوبة للمضي بمهمتنا قدما».

وقال «أثق في انه سيكون اسلوبا لمكافحة التمرد بزيادة جوهرية في القوات وسوف نضع الشعب الافغاني في قلب الجهود المجمعة لقوة المعاونة الدولية بالتركيز على امنهم وبدعم اعادة الاعمار والتنمية».

هذا وحث حكومات الدول الاعضاء في الحلف على توفير مزيد من الموارد العسكرية بما في ذلك قوات قتالية اضافية لقوة المساعدة الامنية وقوات اضافية للدخول في شراكة مع القوات الافغانية وتدريبها.

وقال راسموسن ان تكاليف العملية في افغانستان مرتفعة لكن تكاليف الانسحاب منها «اعلى بكثير».

واضاف «لهذا السبب يجب ان نبقي المسار ونبني فوق التقدم المعقول الذي حققناه حتى الان».

وقال انه اذا انسحب حلف شمال الاطلسي من افغانستان فإن «القاعدة ستعود خلال لحظة». من جهة اخرى، نفت وزارة الدفاع البريطانية ان تكون اوصت جنودها بـ «شراء ذمة» الافغان الذين قد تسعى طالبان الى تجنيدهم في مذكرة تعليمات عسكرية جديدة كما افادت صحيفة تايمز البريطانية امس.

واعلن ناطق باسم الوزارة ردا على مقال نشرته الصحيفة البريطانية ان «اي فكرة لشراء ذمة طالبان خاطئة تماما».

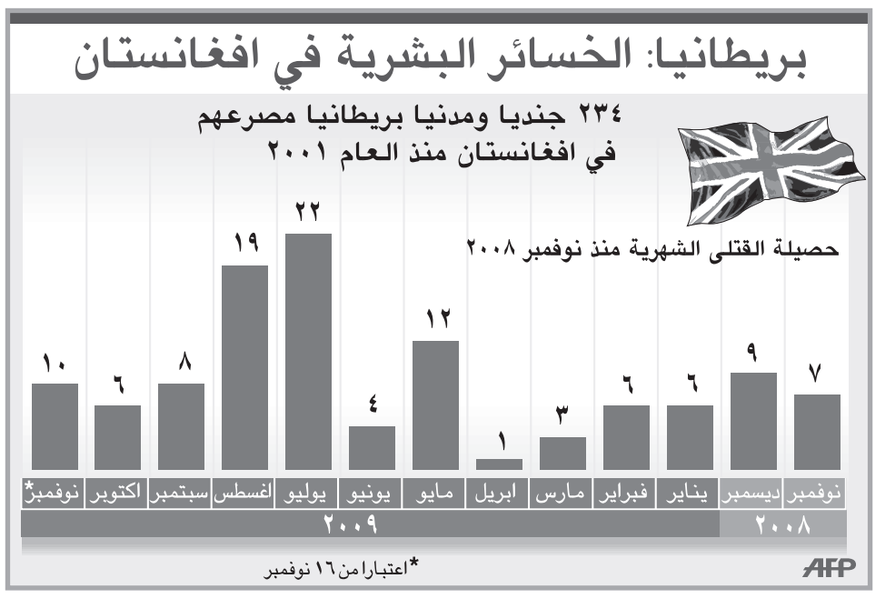

مقاتلو طالبان يدمّرون مدرسة للبنات

الجيش الباكستاني يؤكد سيطرته على أكثرية مدن وزيرستان

ساراروغا ـ أ.ف.پ: أكد الجيش الباكستاني امس انه سيطر على أغلبية المدن في عمليته العسكرية البرية المستمرة منذ شهر في مقاطعة وزيرستان الجنوبية، معقل حركة طالبان المتحالفة مع القاعدة في شمال غرب باكستان.

وأعلن الجيش تلك المعلومات لمجموعة من الصحافيين نقلهم بالمروحية الى ساراروغا، إحدى المدن الأساسية في المنطقة وكانت في السابق حصنا لطالبان.

لكن تعذر التأكد من سيطرة العسكريين على المدن الأخرى في وزيرستان الجنوبية.

وأكد الناطق باسم الجيش الباكستاني الجنرال اطهر عباس في ساراروغا ان «المدن والتجمعات السكنية الرئيسية باتت آمنة» مؤكدا ان العسكريين قطعوا طرق تموين المتمردين الاسلاميين.

وفي ساراروغا التي كانت تضم حوالي 10 آلاف نسمة قبل الهجوم، بدت في الطرقات حفر كثيرة نتيجة سقوط القذائف والقنابل فيما دمرت المباني التي كانت تشكل السوق بالكامل.

ولم يشاهد صحافي وكالة فرانس برس اي مدني حيث إن ثلثي سكان المنطقة فروا من مناطق القتال ولجأوا الى المناطق المجاورة، اغلبهم قبل بدء المعارك.

وأكد الجيش في عمليته التي انطلقت قبل شهر انه قتل حوالى 550 متمردا ولم يخسر إلا 70 جنديا من صفوفه، لكن يستحيل التأكد من الارقام التي يعلنها من مصادر مستقلة، بسبب تعذر الوصول الى مناطق المواجهات او الاتصال بها.

في غضون ذلك، اعلنت الادارة المحلية ان عناصر طالبان دمروا امس بالمتفجرات مدرسة بنات ـ الثالثة في شهر ـ في منطقة خيبر القبلية شمال غرب باكستان. ووقعت الحادثة ليلا عندما كانت المدرسة مغلقة.

وأوضح فاروق خان المسؤول في ادارة خيبر الحدودية مع افغانستان حيث وقع الانفجار لوكالة فرانس برس ان «المدرسة تضررت كثيرا وباتت تقريبا غير قابلة للاستخدام».

وأكد مسؤول في أجهزة الاستخبارات طلب عدم ذكر اسمه لـ «فرانس برس» وقوع الحادث في قرية يوسف كيلي.وتقع المدرسة على بعد نحو عشرين كلم جنوب بيشاور كبرى مدن الولاية والتي شهدت خمسة من الاعتداءات الانتحارية الثمانية التي أدت الى سقوط مائة قتيل في شمال غرب البلاد خلال الأيام الثمانية الماضية.

برزاني يهدد بمقاطعة الأكراد للانتخابات إذا لم يعد النظر في توزيع مقاعدهم

مسعود برزاني

أربيل ـ أ.ف.پ: هدد رئيس اقليم كردستان العراق مسعود برزاني امس بمقاطعة الانتخابات في حال عدم اعادة النظر في توزيع المقاعد النيابية على المحافظات الكردية.

ونقل فؤاد حسين رئيس ديوان الرئاسة في الاقليم عن برزاني قوله «اذا لم تتم اعادة النظر في عدد مقاعد المحافظات فان شعب كردستان سيكون مضطرا الى عدم المشاركة في الانتخابات» المتوقع اجراؤها في يناير المقبل.

واضاف ان برزاني يؤكد «انه لا يمكن القبول بآلية توزيع المقاعد اعتمادا على البطاقة التموينية التي اعدتها وزارة التجارة لانها تتعارض مع المنطق والواقع فاعتماد هذا الاسلوب، تشويه للحقائق وظلم واجحاف بحقوق شعب كردستان».

وتابع ان «رئاسة الاقليم ترى ان الهدف من اتباع هذه الآلية هو تقليل عدد ممثلي شعب كردستان والقضاء على مكاسبه».

وقد حددت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات 38 مقعدا للمحافظات الكردية الثلاث اعتمادا على سجلات وزارة التجارة.

يشار الى ان هناك وجودا للأكراد في محافظات كركوك ونينوى وديالى.

ويأتي هذا التهديد غداة دعوة مجلس الامن الدولي القادة السياسيين العراقيين الى التحلي بحس الدولة وروح الوحدة خلال الحملة الانتخابات التشريعية.

وما يزال قانون الانتخابات الذي اقره البرلمان يواجه مخاضا عسيرا، فضلا عن تهديد نائب الرئيس طارق الهاشمي بممارسة حقه بالنقض مطالبا بزيادة نسبة المقاعد التعويضية المخصصة للأقليات والعراقيين في الخارج والقوائم الوطنية من 5 الى 15٪.